

التاريخ... وعي يؤسس للأمام وبصيرة تهددي الإنسان

اعداد وتقديم بروف امتياز سيد احمد العقيد لمستقبل

ان دراسة التاريخ هي الذاكرة التي تحفظ للأمة روحها؛ بها تستعيد جذورها، وتفهم نبض حاضرها، وتبني على بصيرتها طريقاً يليق بمستقبلها.

تمثل دراسة التاريخ الوعي البنيوي للأمة؛ إذ تمنحها إدراكاً عميقاً لماضيها، وتفسيراً علمياً لتحوّلات حاضرها، وإطاراً معرفياً تستشرف به آفاق مستقبلها.

لتاريخ هو مرآة الأمة وضميرها؛ تنظر فيه إلى ماضيها لتعرف من أين جاءت، وتتأمل به حاضرها لتدرك أين تقف، وتستنير به لتتقدّم نحو غدٍ أرحب..

الأمة التي تجهل ماضيها تعجز عن فهم حاضرها، ولا تحسن استشراف مستقبلها.

الأمة التي تجهل ماضيها تُقصّر عن فهم حاضرها، وتعجز عن استشراف مستقبلها.

جهل الأمة بماضيها يضعف وعيها بحاضرها، ويعطل قدرتها على استشراف مستقبلها.

من لا يعي ماضيه لا يحسن قراءة حاضره، ولا يملك بصيرة تهديه إلى مستقبل آمن.

إن الأمم لا تُبنى على المصادفات، بل على الوعي؛ والوعي يبدأ من التاريخ. فالأمة التي

تغفل ماضيها تُقصّر عن فهم حاضرها، وتفقد البصيرة التي تهديها إلى مستقبل آمن.

إن استحضار التاريخ ليس ترفاً معرفياً، بل هو فعل وجودي تستعيد به الأمة جذورها،

وتقرأ به تحولاتها، وتستشرف به آفاقها القادمة بثباتٍ ورشد.

إن الأمم لا تنهض بغيروعي، ولا يكتمل وعيها إلا بمعرفة تاريخها. فالأمة التي تجهل

ماضيها تُقصّر عن فهم حاضرها، وتفقد القدرة على استشراف مستقبلها. ومن هنا

تأتي دراسة التاريخ بوصفها ضرورة معرفية، وركناً في بناء الوعي الجمعي، وجسراً تعبر

به الأمم نحو غدٍ أكثر رسوخاً ووضوحاً.

لمستقبل